

## يوم بلا عمل

## السعي نحو يوم وطني للعمال الصغار

في كل عام يشمل نموذج اليوم الوطني خمس محافظات إضافية

«، الحد من عمل الأطفال ليست مواجهة مع أطفال صغار يعملون ولكنها مواجهة مع أناس يدفعون بابنائهم إلى العمل ويشجعونهم على الخروج للعمل أكثر من تشجيعهم للخروج إلى المدرسة.

وكانت الحكومة ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التربية والتعليم والصحة والسلامة المهنية ومراكز التدريب المهني المتخصصة بالعمال صغار السن قد وضعت استراتيجية مطلع ٢٠٠٠م الهدف منها الوصول إلى حصر هذا النوع من العمل والحفاظ على العمال الصغار واكسابهم مهارات فنية وحمائيتهم من مزاوله الأعمال الخطرة عليهم والتي لا تتماشى مع سنهم القانونية وفقاً لاتفاقيات دولية تنظم عملهم المصحوب برعاية وإشراف تام.

ونفذت أعداد كثيرة من الأنشطة الـ ٧٨ والمنصوص عليها بالاستراتيجية.. وهناك مشروع عمل يجري حالياً في وحدة مكافحة عمل الأطفال مسعاه الانطلاق من يوم وطني لمكافحة عمل الأطفال أطلق عليه «يوم بلا عمل» وسيشكل نقطة تحول في عالمهم.

تحقيق /صقر الصنيدي



## يتمسك أصحاب العمل بالعمال الصغار لأنهم لا يطلبون سوى رضاهم

ثم إن ما يجعل صاحب العمل يتمسك به شدة الالتزام وعمل أكثر بسعر أقل. عاش لفترة طويلة تحت شعار يسمعه والده الذي يقوم بزيارته إلى مقر عمله كل نهاية شهر ويردده عليه صاحب الورشة (إنه طفل دعه يتعلم) سنوات والصغير يتعلم.

لم يعد ما يتعرض له هذا الصغير الذي غزت ملامح الرجولة وجهه.. أمراً خفياً. فقد قامت فرق ميدانية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بمساندة من الصحة والسلامة المهنية بزيارات له وللنساء من أمثاله في مختلف المحافظات وخرجوا بتقارير صارخة.

كانت تلك التقارير هي بداية التحول لهذه الظاهرة من عابرة إلى هم يراود كل من يعمل في مجال الطفولة وكل من يراهم عرضة للاستغلال من قبل قساة القلوب الذين هم أيضا آباء.

وعندما وضعت الحكومة خيارات الحلول قامت بوضع لوائح توائم بين العامل الصغير وصاحب العمل.

إذ بدأت بانزال لوائح كان آخرها حظر الأعمال المكددة وتلك التي تحتاج جهد أكبر والأعمال الخطرة التي تحتاج إلى شخص كامل النمو للتعامل معها، وحددت أوقات العمل وأيام الاجازات وحقوق هذا العامل الذي ترفض أسرته إعادته إلى المنزل والمدرسة تحت مبرر حاجتها إلى دخله.

وقالت منى سالم مديرة وحدة مكافحة عمل الأطفال عندما لم نستطع انتشالهم من سوق العمل عملنا على حمايتهم وصون

## حمايتهم

□ .. تعرفون لماذا يعتبر (محمد حمود) صاحب ورشة في أحد أحياء العاصمة نفسه سعيد حظ بصغير اسمه أيضا (محمد) يعمل لديه.

في البداية دهشتك تمسك صاحب العمل بزوي الـ ١٣ عاماً وعندما تعرف أن سر ذلك التمسك هو الاستغلال للبراعة والحاجة تتراجع كما حدث معي.

الصغير لا يطلب الإجازات وإن طلب لا يحصل عليها، فقد قضى محمد عامين كاملين دون أن يسترد انفساه ولو ليوم واحد.

## وزارة الشؤون

## الاجتماعية والعمل:

## هدفنا الحماية

## لن هم دون السن

## القانونية

يقضي الأطفال يوم إجازة وكانوا حريصين عليهم (أحسنا أنهم ابتأزم حينما اظهروا خوفاً عليهم..

وحين أخبرنا صاحب عمل آخر عن وجود يوم وطني اسمه يوم بلا عمل يفرغ فيه الطفل من العمل ويخضع لدورات توعية مكثفة قال لنا.

أنه يعرف تماما حقوق عاملين صغيرين يقومان بالعمل لديه وأنه لم يسبق أن قصر في واجبه تجاههما. قال ذلك وكان يشير نحوهما (حتى اسألوهما كيف أعاملهما؟) كانا «الاثان» يتبادلان النظرات ومبتسمين في وجه بعضهما يرفعان ويخفضان كتفيهما.

## بداية الدروس

□ تم جمع الأطفال العاملين وتم نقلهم إلى الصالات الخاصة بالفعاليات التوعوية وبدأت الدروس الخاصة بهم وشرحت لهم الحقوق التي يتمتعون بها وما يجب عليهم أن يعملوا في حال تعرض أحدهم لأي أذى وكيف يتصرفون حيال ذلك.

وفي يوم عدت كان مدير مكتب العمل هناك يمسك بيد أحدهم التي تعرضت للخدش أثناء العمل.

وأخبرهم أن القانون يضمن لكل من يصاب بشيء من ذلك الحماية والتعويض والمعالجة.

وفي تلك الأثناء أخذ العمال الصغار يتفحصون أقدامهم قديمة في أصابعهم وفي كل جزء من أجسادهم ذات البشرة السمر.

وبدأوا يسألون عن كل خدش حدث لهم طيلة سنتين عملهم الفاتنة.

## لايجوز

□ وحسب عوض الحنشي مدير برنامج الصحة المهنية فإن ما عليهم أن يعرفوه هو الأعمال التي لايجوز أن يعملوا فيها لخطورتها إلا حين تجاوزهم الـ ١٨ سنة من عمرهم. وأن يعرفوا أنه لايجوز أن تزيد ساعات عملهم عن سبع ساعات يوميا.

وأما ليجوز أن يعملوا في أعمال إضافية أو أعمال ليلية أو في المناطق النائية أو البعيدة عن العمران.

ولا يجوز أيضا تشغيلهم في الأعمال التي تسبب لهم أمراضا مهنية أو معدية أو تسبب خطرة أو المهن التي تتطلب رفع أو حمل مواد ثقيلة يزيد وزنها عن عشرين كيلو جراماً وإذا ما بدأوا العمل فإنه لا بد وأن يكونوا قد تدرّبوا على المهنة التي سيعملون فيها ولهذا فإن اليوم الوطني يسعى لغرس أمور كهذه.

وكما تؤكد مديرة وحدة مكافحة عمل الأطفال فإن هذا اليوم سيكون أكثر اتساعا وسيشمل كافة المحافظات حتى أولئك الصغار.



عبدالكريم الغبيسي

## الشاهد العدل

□ الشهادة نوعان : شهادة تحمل صاحبها إلى الجنة، وشهادة تقذف به إلى النار، وأزعم أن شهادة الأستاذ المناضل حسين القسدي في «مذكراته»، التي أصدرتها مؤسسة العفيف، تعتبر من النوع الأول.

□ وبراهيني على ذلك كثيرة، منها : أنه لم ينسب لنفسه البطولة في ذكرياته عن محاولة اغتيال الإمام أحمد في مستشفى الحديدة عام ١٩٦١م، ولم يستثمر فترة السجن التي قضاهها في «وشحة» فيدعي لنفسه الأجداد الزائفة، بل سجل اعترافه الصريح بأنه لم يكن يعلم بما سيحدث للإمام يومها، ولولا عناية الله - كما يقول - لكان واحداً من ضحايا تلك المحاولة الجريئة.

□ ومن البراهين - أيضاً - تسجيله الأمين لخلفية القسيدي السنية الشهيرة، التي أدان فيها الشهيد الزبيدي أخطاء «الجمهورية الأولى»، والتي اعتبرها البعض سبباً في اغتياله، وقال الأستاذ القسدي إنه تسلّم مسودتها من الزعيم أحمد محمد نعمان فور وصوله مع الجثمان من برط، وقد استأنه في نشرها فلم يوافق - ولولا إصرار الأستاذ أحمد دهمش على نشرها لما نشرت - فنسب الفضل في ذلك للأستاذ دهمش وليس له.

□ وأهم البراهين على الإطلاق ما سجله الأستاذ القسدي من تشخيص دقيق لما جرى في الأيام الأولى للثورة وتصرفات بعض المسؤولين المصريين الذين كانوا سبباً في انفصال سوريا عن مصر، وكادوا يتسببون في «تحطيم العلاقات اليمنية مع مصر وعونها الأخوي منذ البداية»... الخ، وكان بإمكانه أن يسكت عن تلك التصرفات كما سكت الآخرون.

ص: ب: ٤٨٤١ صنعاء  
alkhmisy@hotmail.com

## القائد الداعم للشباب

عميد /علي علي يعقوب

□ .. انطلاقاً من اهتمامه ورعايته ودعمه للشباب حرص فخامة الاخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية على حضور الحفل الشباني يوم الخميس الماضي بصنفا، والخاص بتكريم المبدعين.

الفنانين بجوائز رئيس الجمهورية ومشاركتهم أقرامهم بإبداعاتهم الرائعة وتحفيزهم على مواصلة تحقيق المزيد من الإبداعات - حيث قام شخصياً بتوزيع الجوائز على كافة المبدعين بدا بيد .. وتوج أفرح الحفل الشباني الكبير بكلمة وطنية هامة جسدت بجلاء، واضع مدى اهتمامه ورعايته ودعمه للشباب اليمني (فتيان وفتيات) وذلك من خلال توجيه الحكومة بالعمل على توزيع مساحات من الأراضي للشباب لاستصلاحها وزراعتها .. وإقامة المدن السكنية لذوي الدخل المحدود .. والالتزام بالتعليم المهني والفني .. والإسراع في تبني إقتصامه التشريعات الاستراتيجية وامتصاص البطالة وحل مشكلة الفقر.

ولكم عبت الفرحة الغامرة شبابنا اليمني بل وكافة المواطنين من آباء وأسنان في كافة أنحاء الوطن اليمني .. وهم يتابعون باهتمام بالغ كلمة الرئيس القائد الذي أكد اهتمامه الكبير بمعالجة هموم الشباب وكافة المواطنين وتحقيق آمالهم وتطلعاتهم ..

□ حقا إنه الرئيس القائد والداعم الأول للشباب الذين يكونون للرئيس القائد الملمم كل الحب والوفاء، والعرفان.

□ مؤكدين انتماسهم الوطني الراسخ .. وحرصهم وأصرارهم على مواصلة مسيرة البناء الوطني والمشاركة الفاعلة في تحقيق المهام المناطة بهم.

□ وللاشك في أن تنفيذ الحكومة لتلك المشاريع الاستراتيجية الإنتاجية سيضمن أيضا لليمن أرضا وشعبا، مكافحة البطالة ومحاربة الفقر.. وعليه فإنه قد أن الأوان كي تسارع الحكومة في وضع خطة العمل المطلوبة لتنفيذ هذه المشاريع الاستراتيجية الزراعية والصناعي .. وتحسين مستوى معيشتهم ودعم الاقتصاد الوطني.

□ ولاشك في أن تنفيذ الحكومة لتلك المشاريع الاستراتيجية الإنتاجية سيضمن أيضا لليمن أرضا وشعبا، مكافحة البطالة ومحاربة الفقر.. وعليه فإنه قد أن الأوان كي تسارع الحكومة في وضع خطة العمل المطلوبة لتنفيذ هذه المشاريع الاستراتيجية الزراعية والصناعي .. وتحسين مستوى معيشتهم ودعم الاقتصاد الوطني.



من أجل تمكين الدولة من تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع بشكل سليم

التعداد العام للسكان  
والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م